

## صِيغُ الْمُبَالَغَةِ وَدَلَالَتُهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

## Forms of Exaggeration and its Implications in the Holy Qur'an

خالد ضو

جامعة الجزائر -1- بن يوسف بن خدة (الجزائر)

الإيميل: k.dou@univ-alger.dz

تاريخ النشر: 2021/12/13

تاريخ القبول: 2021/10/09

تاريخ الاستلام: 2021/10/04

## ملخص:

يدرسُ هذا البحثُ دلالةَ صِيغِ المبالغةِ في القرآنِ الكريمِ، ويهدفُ إلى بيانِ المقصودِ بصيغِ المبالغةِ، وتحديدِ صورها وأوزانها، وتحديدِ الفرقِ بينِ المبالغةِ وعدمها في أسماءِ الفاعلين، كما يهدفُ إلى تأصيلِ صيغِ المبالغةِ في السياقِ القرآني، واستقراءِ دلالاتها في التأويلِ، وبيانِ أثرِ المبالغةِ في اللفظِ في تحقيقِ مقاصدِ المعنى، ومن أهمِ النتائجِ التي توصلَ إليها البحثُ أنّ صيغةَ المبالغةِ هي صيغةُ تفييدِ صراحةً الكثرةِ والمبالغةِ في معنى فعلها ولها عدةُ أوزانٍ، وتصاغُ من فعلِ ثلاثيٍّ غالباً، وتخضعُ صيغةُ المبالغةِ لأحكامِ اسمِ الفاعلِ في الدلالةِ على الفعلِ، وقد وردَ في القرآنِ الكريمِ التعبيرُ بالمبالغةِ في مواضعٍ كثيرةٍ، ويكونُ ذلكُ لمناسبةِ السياقِ، أو لتعليقِ الحكمِ الشديدِ، أو للفتِ الاهتمامِ إلى أهميةِ الشيءِ وعظمتهِ، كما تأتي صيغةُ المبالغةِ أحياناً للدلالةِ على المعنى المجرد؛ خاليةً من معنى المبالغةِ، كما أنّ أسماءَ الله تعالى وصفاته التي هي على صيغةِ المبالغةِ تُعدُّ مجازاً؛ لأنَّ المبالغةَ تكونُ في صفاتِ تقبلِ الزيادةِ والنقصانِ، وصفاتِ الله تعالى منزهةً عن ذلكِ.

كلمات مفتاحية: مبالغة؛ كثرة؛ صيغة مبالغة؛ دلالة.

**Abstract:**

This research studies the significance of exaggeration forms in the Holy Quran. The research aims to clarify the meaning of exaggeration forms, determine its forms and weights, and determine the difference between exaggeration and non-exaggeration in the subjects. It also aims to root the forms of exaggeration in the Qur'anic context, extrapolate its connotations in interpretation, and clarify the effect of exaggeration in the expression in achieving the purposes of meaning. One of the most important results of the research is that the exaggeration form is a form that explicitly states the abundance and exaggeration in the meaning of its act. It has several weights.

Often it is formulate from a triple verb. The exaggeration form is subject to the provisions of the subject form in denoting to the act. The Holy Qur'an expresses an exaggeration in many positions; this is for the occasion of the context; or for explanation severe judgment; or this is for draw attention to the importance and greatness of a matter. As that, the exaggeration form sometimes used to denote the general meaning without the meaning of exaggeration. Just as the names and attributes of Allah Almighty that are in the form of exaggeration are metaphorical; because exaggeration is used in the attributes that accept increase and decrease, but the attributes of Allah Almighty are free from that.

**Keywords:** exaggerate; abundance; exaggeration form; indication.

## 1. مقدمة:

تزخر اللغة العربية بالجماليات النحوية والصرفية؛ التي تجعل منها لغة فريدة في تصريف الأوزان والمباني وتحقيق المقاصد والمعاني، وقد تتقارب هاته الأوزان لفظاً وتختلف معنى أو العكس، ومن صور الجمال في اللغة صيغة المبالغة التي تدلّ على الكثرة والمبالغة في الفعل.

عبر القرآن الكريم بصيغ المبالغة في مواضع كثيرة، واختلفت دلالات التعبير في هاته المواضع باختلاف الصيغة أو مدلولها أو درجة المبالغة فيها، ويأتي في هذا البحث تفصيل في معاني صيغ المبالغة، وسرد لبعض النماذج من القرآن الكريم وتحليلها وبيان أقوال المفسرين في تأويلها.

### 1-1. أهمية الموضوع:

- تتجلى أهمية هذا الموضوع في عدة نقاط يُذكرُ منها:
- دراسته لموضوع يتعلق بأشرف كتاب وأفضل علم.
- بيانه لجملة من الصيغ القياسية في اللغة العربية وتحديد مدلولاتها.
- تأصيله لبعض صيغ المبالغة من خلال مواضعها في السياق القرآني.
- بيانه لأهمية المعارف اللغوية في فهم المقاصد القرآنية.

### 2-1. إشكالية البحث:

ينطلق هذا البحث من الإشكال الآتي:

- كيف تؤثر صيغة المبالغة في تقوية السياق وتحقيق المقاصد في النص القرآني؟  
ويندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية الآتية:
- ما المقصود بصيغ المبالغة؟
- هل صيغ المبالغة كلها قياسية؟
- هل صيغ المبالغة متساوية في الدرجة من حيث الدلالة والاستعمال؟

### 3-1. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

- بيان المقصود بصيغ المبالغة، وتحديد صورها وأوزانها.
- تحديد الفرق بين المبالغة وعدمها في أسماء الفاعلين.
- تأصيل صيغ المبالغة في السياق القرآني واستقراء دلالاتها في التأويل.

- بيان أثر المبالغة في اللفظ في تحقيق مقاصد المعنى.

#### 4-1. خطة الدراسة:

للإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة، ولتحقيق الأهداف المنشودة: قُسم هذا البحث إلى عنصرين، تتقدمهما مُقدِّمةٌ، وتليهما خاتمة، وتفصيلها كالآتي:

1. مقدمة: فيها أهمية الموضوع، إشكاليته، أهدافه، خطة تقسيمه، ومنهج دراسته.

2. تعريف صيغ المبالغة وبيان أوزانها

1-1. تعريف صيغ المبالغة

2-2. أوزان صيغ المبالغة

3. دلالة صيغ المبالغة في النص القرآني

1-3. صيغ المبالغة الشهيرة

2-3. صيغ المبالغة قليلة الاستعمال

4. الخاتمة: فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وبعض الاقتراحات.

#### 5-1. مناهج الدراسة:

أنتُجَّح في معالجة هذا البحث أربعة مناهج، وذلك كالآتي:

- المنهج الوصفي: في بيان المقصود من صيغ المبالغة ووصف صورها وأوزانها
- المنهج التحليلي: في بيان مدى تأثير صيغ المبالغة في سياق الآية القرآنية من خلال تحليلها وتأويلها.
- المنهج الاستقرائي: في الإحاطة بمعاني اللفظ للوصول إلى مقاصد المعنى.

2. تعريف صيغ المبالغة وبيان أوزانها:

يحتاج بيان مواضع المبالغة في السياق القرآني إلى التعريف بمعنى المبالغة وتحديد صيغها، وبيان درجات استعمال كل صيغة منها، وبلاغتها وقوة دلالتها، وفي العناصر الآتية تفصيل في ذلك.

#### 1-2. مفهوم صيغ المبالغة:

لتحديد مفهوم صيغة المبالغة: لا بدّ من تأصيل معنى الصيغة في اللغة، وبيان معنى المبالغة، وتلوهما تعريف للمصطلح مُركباً.

#### 1-1-2. تعريف الصيغة:

الصوغ: مصدر صاغ يصوغ، والصياغة: الحرفة، والشيء مصوغ، ويقال: هذا شيء حسن الصيغة: أي: حسن العمل، وفلان حسن الصيغة: أي حسن الخلقة، والقدر، وصاغ الله الخلق يصوغهم، وصاغ فلان زورا وكذبا: إذا اختلقه.<sup>1</sup>

صاغ يصوغ فهو صائغ وصوّاغ وهو صائغ الحليّ، ويقال صاغ شعرا وصاغ كلاما: أي وضعه ورتبه، ومنه "أكذب الناس الصوّاغون" قيل لمواعيدهم الكاذبة، وقيل الذين يزينون الحديث ويصوغون الكذب.<sup>2</sup>

الصّيَاغة والصّيْغة: التسييك، وقد صغته أصوغه، وكذلك الصواغ بالضم، وصيغة الأمر كذا وكذا، أي: هيئته التي بني عليها<sup>3</sup>، وصاغ الشيء: هيأه على مثال مستقيم فانصاغ، وهو صوّاغ وصائغ وصيّاغ.<sup>4</sup>

الصّيْغة مفرد جمعه صيغات وصيّغ، وصيغة الكلمة صورتها أو هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها، وهي التّصريف التّمطّي المنظّم للأسماء والأفعال لبيان الصّيغ المختلفة التي تشتقّ من أصولها.<sup>5</sup>

### 2-1-2. تعريف المبالغة:

البلغ هو البليغ من الرجال وقد بلغ بلاغة، وبلغ الشيء يبلغ بلوغا، وقد بلغته أنا تبليغا وأبلغته إبلاغا، وله في هذا الأمر بلاغ وبلغة وتبلغ؛ أي كفاية، وشيء بالغ؛ أي جيد، والمبالغة: أن تبلغ من العمل جهدا.<sup>6</sup>

بالغ ببالغ مبالغة وبلاغا إذا اجتهدوا في الأمر<sup>7</sup>، وبالغ في الأمر إذا لم يقصر فيه.<sup>8</sup>

### 3-1-2. تعريف صيغة المبالغة:

صيغة المبالغة هي تحويل اسم الفاعل الأصلي من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف من "فاعل" إلى صيغة أخرى تفيد من الكثرة والمبالغة الصريحة في معنى فعلها الثلاثي الأصلي ما لا تفيدُه إفادة صريحة صيغة "فاعل".<sup>9</sup>

صيّغ المبالغة هي نوع من أسماء الفاعلين يدلّ على الكثرة والمبالغة، وكلّها سماعيّة من الفعل الثلاثيّ وأوزانها: فَعَال، ومُفْعَال، وفَعُول، وقَعِيل، وقَعِل.<sup>10</sup>

صيغة المبالغة هي صيغة تفيد الكثرة والمبالغة في معنى الفعل الثلاثي الأصلي، ولا تصاغ في الغالب إلا من مصدر فعل ثلاثي متصرف، متعدد، ما عدا صيغة "فَعَال" فإنها تصاغ من مصدر الثلاثي اللزوم والمتعدي، وقد اجتمعا في قول الشاعر<sup>11</sup>:

وإني لصبّار على ما ينوبني وحسبك أن الله أثنى على الصبر

ولست بنظّار إلى جانب الغنى إذا كانت العلياء في جانب الفقر

ويندر أن تصاغ من غير الثلاثي كوزن "أفعل"؛ لأن اسم فاعل غير الثلاثي لا يكون على وزن فاعل، نحو: "درّك" من أدرك، "سأر" من أسأر؛ أي أبقى في الكأس بقية بعد الشرب، "معطاء" من أعطى، "معوان" من أعان، "نذير" من أنذر، "زهوق" من أزهق.<sup>12</sup>

صيغة اسم الفاعل وصيغة المبالغة كلتاهما تدلان على الفعل، لكنهما تختلفان في درجة الدلالة على المعنى وفي مقدار قلته، وكثرته، وضعفه، وقوته؛ فصيغة: "فاعل" لا تدل وحدها على كثرة، ولا قلة، ولا قوة، ولا ضعف؛ دلالة صريحة إلا من طريق الاحتمال، بخلاف صيغة "فَعَّال" مثلاً؛ فإنها تدل بنصها وصيغتها الصريحة على الكثرة والمبالغة في ذلك الفعل، ولهذا تسمى صيغة مبالغة، فالذي يستخدم صيغة "فاعل" يرمي إلى بيان أمرين: "المعنى المجرد مطلقاً، وصاحبه"، دون اهتمام ببيان درجة المعنى؛ كثرةً وقلةً، قوةً وضعفًا، بخلاف الذي يستخدم صيغة المبالغة؛ فإنه يقصد إلى الأمرين، ويزيدُ عليهما ببيان الدرجة، كثرةً وقوةً.<sup>13</sup>

## 2-2. أوزان صيغ المبالغة وأحكامها:

### 1-2-2. أوزان صيغ المبالغة:

للمبالغة عدة أوزان؛ أشهرها؛ فعال، فعول، مفعال، فَعِيل وفَعِل، وهذه الصيغ الخمس القياسية، وهناك بعض صيغ قليلة مقصورة على السماع عند أكثر القدماء؛ أشهرها من الفعل الماضي الثلاثي، مثل: "فَعِيل"؛ فيقال: إنه شَرِيب أهوال، من "شرب"، وكذلك "مِفْعَل"؛ فيقال: مِسْعَر حروب، من "سعر".<sup>14</sup>

وقد رُبِّت هذه الصيغ المشهورة حسب كثرة استعمالها؛ فأكثرها فَعَّال، ثم فعول ومفعال، ثم فَعِيل ثم فَعِل، وادعى ابن طلحة تفاوتها في المبالغة أيضاً؛ فقيل: وزن "فعول" لمن كثر منه الفعل، ووزن "فَعَّال" لمن صار له كالصناعة، ووزن "مفعال" لمن صار له كالآلة، ووزن "فَعِيل" لمن صار له كالطبيعة، ووزن "فَعِل" لمن صار له كالعادة.<sup>15</sup>

عند إرادة المبالغة في الفعل والتكثير منه تُحوَّل صيغة "فاعل" إلى "فَعَّال"، أو "فعول"، أو "مفعال" بكثرة، وإلى "فَعِيل"، أو "فَعِل" بقلّة، وتعمل هذه الصيغ عمل صيغة "فاعل" بشروط.<sup>16</sup>

وأشار ابن مالك في الألفية إلى صيغ المبالغة وحكمها بقوله:

فَعَّالٌ أو مفعالٌ أو فعولٌ في كثرة عن "فاعل" بديل  
فيستحق ما له من عمل وفي "فَعِيل" قل ذا و "فَعِل"

ويُفهم من هذا أن صيغة فعال، وفعول ومفعال، تغني عن صيغة "فاعل" عند إرادة الكثرة، وتستحق ما تستحقه من العمل عند استيفاء الشروط، وأن صيغتي "فَعِيل"، "فَعِل" استعمالهما قليل في الدلالة على المبالغة.<sup>17</sup>

## 2-2-2. أحكام صيغ المبالغة القياسية:

- لا تصاغ إلا من مصدر فعل ثلاثي، متصرف، متعدٍ، ما عدا صيغة: "فَعَّالٌ" فإنها تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِغْ كُلَّ حَلَافٍ مَّهِينٍ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَّاغٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ [القلم:10]، وقولهم: فلان بسَّام الثغر، ضحَّك السن.<sup>18</sup>
- لا تجري على حركات مضارعها وسكناته، بالرغم من اشتغالها على حروفه الأصلية، ولهذا كانت محمولة في عملها على اسم الفاعل لا على فعله.
- تخضع لجميع الأحكام التي يخضع لها اسم الفاعل تعريفًا وتنكيرًا، فلا اختلاف بينهما إلا في الأمرين المتقدمين، وكذلك في شكل الصيغة، وفي أن صيغة المبالغة بنصبها الصريح أكثر مبالغة. وأقوى دلالة في معنى الفعل من صيغة اسم الفاعل المطلقة.<sup>19</sup>

وجميع هذه الأسماء "فَعَّالٌ"، "فَعُولٌ"، "مِفْعَالٌ"، "فَعِيلٌ"، "فَعِلٌ"، تعمل عمل "فاعلٍ"، وحكمها في العمل كحكمه؛ إظهارًا وإضمارًا، تقديمًا وتأخيرًا، فقولنا: "هذا ضَرْوبٌ زِيدًا"، كقولنا: "هذا ضاربٌ زِيدًا"<sup>20</sup>، وصيغة المبالغة تنصب المفعول به بالشروط التي يعمل بها اسم الفاعل، فيقال: هو حَمَّالٌ أعباءهم<sup>21</sup>، كما أن صيغة المبالغة "فَعِيلٌ" تعمل عمل اسم الفاعل، فتنصب المفعول به مثل: شَرِيْبُ المَاءِ.<sup>22</sup>

## 2-2-3. تعليل المبالغة في صفات الله

صفات الله تعالى التي هي على صيغة المبالغة تُعدُّ مجازًا؛ لأن المبالغة تكون في صفات تقبل الزيادة والنقصان وصفات الله تعالى منزهة عن ذلك<sup>23</sup>، والمبالغة في "التَّوَابُ" في قوله تعالى ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجرات:12]؛ للدلالة على كثرة من يتوب عليه من عباده، أو لأنه ما من ذنب يقترفه المقترف إلا كان مغفواً عنه بالتوبة، أو لأنه بليغ في قبول التوبة<sup>24</sup>، كما أن "الرحمن" أبلغ من "الرحيم"؛ لأنه على صيغة التثنية والتثنية تضعيف فكأن البناء تضاعفت فيه الصفة<sup>25</sup>، وقال ابن الأنباري الرحيم أبلغ لأنه جاء على صيغة الجمع كعبيد، وذهب قطرب إلى أنهما سواء.<sup>26</sup>

صيغ المبالغة في أسمائه تعالى تكون من المبالغة في الكلام، لأجل التأثير في الإفهام؛ لأنه لا تفاوت فيها، فقوله: "علام الغيوب" أبلغ "عالم الغيب" ولكل منهما موقع، ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَدَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة:20] لما هدد المنافقين بأنه لو شاء أن يذهب بسمعهم وأبصارهم لذهب بها، علله بأنه على كل شيء قدير فقال قدير وهو القادر، وذلك للإعلام بأن تعلق مشيئته يتصل به تعلق قدرته، فما شاء كان قطعاً؛ لأنه لا يعجزه شيء، وتأثير الأسباب في مسيبتها منوط بمشيئته تعالى.<sup>27</sup>

### 3. دلالة صيغ المبالغة في النص القرآني:

ورد في القرآن الكريم التعبير بالمبالغة في مواضع كثيرة جداً، ويكون ذلك لمناسبة السياق، أو لتعليل الحكم الشديد، أو للفت بالاهتمام إلى أهمية الشيء وعظمته، وسيأتي في هذا العنصر تفصيل وتحليل لبعض المواضع في القرآن الكريم التي ورد فيها التعبير بصيغة المبالغة.

#### 1-3. صيغ المبالغة الشهيرة:

إن الصيغ الخمس المشهورة في المبالغة في الفاعلية تُستعمل كثيراً في التعبير ويعتمد عليه الفرد في الإعراب عن التكثير والزيادة والمبالغة، وقد وردت في القرآن في عدة مواضع، وسأورد في الآتي بعض المواضع لكل صيغة؛ مع ترتيبها المذكور سابقاً.

#### 1-1-3. صيغة فعال ودلالاتها في القرآن الكريم:

وردت صيغة "فعال" في القرآن الكريم في مواضع عديدة؛ يُذكر منها:

- قوله تعالى: ﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران:8]؛ والوَهَّاب صيغة مبالغة من الوهب والهبة، وهي العطية سماحا من غير قصد من الموهوب.<sup>28</sup>
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [النساء:135]؛ قَوَّامِينَ صيغة مبالغة، أي: ليتكرر منكم القيام بالقسط، وهو العدل في شهادتكم على أنفسكم، وهو الإقرار بما عليكم من الحقوق<sup>29</sup>، فتكرار العدل ينبع من نفس راضية مرضية، ويؤكد صلاحها.
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [الأنفال:51]؛ ظَلَّام صيغة مبالغة تقتضي التكثير، فهي أخصُّ من "ظالم"، ولا يَلْزَمُ من نفي الأخصِّ نفي الأعمِّ، فإذا قلنا: ليس فلان بظلام؛ فمعناه ليس يُكثَرُ الظلم، مع جواز أن يكون ظالماً، وإذا قلنا: ليس بظالم؛ فقد نفينا عنه صفة الظلم، فكيف قال تعالى عن نفسه: ﴿لَيْسَ بِظَلَّامٍ﴾؛ وفي تأويل ذلك خمسة أوجه؛<sup>30</sup> وهي:
  - أن "فعَّالاً" قد لا يُراد به التكثير.
  - أنه للكثرة، ولكنه لما كان مقابلاً بالعباد وهم كثيرون ناسب أن يُقابِلَ الكثيرُ بالكثير.
  - أنه إذا نفي الظلم الكثير انتفى القليل ضرورة.
  - أن يكون على النسب أي: لا يُنسَبُ إليه ظلمٌ، من باب: بَرَّارٌ وَعَطَّارٌ، ومعناه ليس بذئ ظلم البتة.
  - أن العذاب الذي تَوَعَّدُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِهِمْ لو كان ظلاماً لكان عظيماً فنفاه على حَدِّ عظمته لو كان ثابتاً.

ويؤيدُ هذا أيضا ما ورد في المسموع الذي لا يقاس عليه بعض صيغ المبالغة خاليًا من معنى المبالغة، مقتصرًا في دلالته على المعنى المجرد؛ فيدل على ما يدل عليه اسم فاعله، وذلك مثل كلمة: "ظلوم" في قول الشاعر:

وكل جمال للزوال مآله وكل ظلوم سوف يلي

فلفظ "ظلوم" هنا ليس للمبالغة؛ فالمقام يقتضي أن يكون المراد من لفظ: "ظلوم" هو "ظالم" وليس كثير الظلم؛ لأن كلا من الاثنين سيلقى ظلما، من غير أن يتوقف هذا اللقاء إلا على مجرد وقوع الظلم من أحدهما، دون نظر لقلّة الظلم أو كثرته.<sup>31</sup>

■ قوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُ﴾ [القمر:26]؛ الكذاب فعال صيغة مبالغة، لأن المنسوب إلى الشيء لا بد له من أن يكثر من مزاوله الشيء، فلا يقال لمن خاط مرةً خياط، فالمبالغة هنا إما في الكثرة بأن يكون كثير الكذب، وإما في الشدة أي شديد الكذب.<sup>32</sup>

### 2-1-3. صيغة فعول ودلالاتها في القرآن الكريم:

صيغة "فعول" وردت في مواضع عديدة أيضا في القرآن الكريم؛ ومنها الآتي:

■ قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران:39]؛ والحصور صيغة مبالغة لحاصر، أي أنه يبالغ في منع نفسه من الشهوات.<sup>33</sup>

■ قوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [سبأ:13]؛ والشكور: صيغة مبالغة، وأريد به الجنس، قال ابن عباس: الشكور: من يشكر على أحواله كلها، وقال السدي: الشكور من يشكر على الشكر، وقيل: من يرى عجزه عن الشكر، وهذه الجملة تحتل أن تكون خطابا لآل داود، وهو الظاهر، وأن تكون خطابا للرسول صلى الله عليه وسلم، وفيها تنبيه وتحريض على الشكر.<sup>34</sup>

■ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ [فاطر:5]؛ الغرور صيغة مبالغة من وزن فعول كالشكور والصبور، والغرور هو الشيطان، وقيل: هو كل ما يغري الإنسان من شهوة ومال وجاه وشيطان، وقد فسّر بالشيطان لأنه أخبث الغارين بالدنيا، كما أنه لا نهاية لغروره، والمعنى ولا يغرنكم بالله الشيطان المبالغ في الغرور.<sup>35</sup>

### 3-1-3. صيغة مفعال ودلالاتها في القرآن الكريم:

وردت صيغة "مفعال" في القرآن الكريم في مواضع عديدة؛ منها:

■ قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾ [الأنعام:6]؛ يريد المطر الكثير، وعبر عنه سبحانه بالسماء، لأنه ينزل من السماء، والمدرار: صيغة مبالغة تدلّ على الكثرة، درّ اللبن يدر مدرارًا إذا أقبل

على الحالب بكثرة<sup>36</sup>، ومِفْعَالٌ يَكُونُ لِمَنْ دَامَ مِنْهُ الشَّيْءُ أَوْ جَرَى عَلَى عَادَةٍ فِيهِ، تقول: "رَجُلٌ مِضْحَاكٌ" إذا كان مُدِيمًا لِلضُّحْكِ، ويقال: "امرأةٌ مِتَامٌ" من مِفْعَالٍ إذا كان من عاداتها أن تَلِدَ تَوَامِين. وكذلك "مِذْكَارٌ" لمن تلد الذكور عادة، وامرأةٌ "مِخْمَاقٌ" إذا كان من عاداتها أن تلدَ الحَمَقَى، وامرأةٌ "مِثْنَاثٌ" تلد الإناث.<sup>37</sup>

■ قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبأ:21]: المرصاد صيغة مبالغة من الرصد؛ ومعناها أُنْهَى مجدة مجتهد في ترصد الكفار حتى لا يشذ منها أحد<sup>38</sup>، وَقُرِئَتْ "أَنَّ" بالفتح على تعليل قيام الساعة بأُنْهَى مرصادٌ للطاغين.<sup>39</sup>

### 3-1-4. صيغة فعيل ودلالاتها في القرآن الكريم:

وردت صيغة فعيل في القرآن الكريم في مواضع كثيرة جدا؛ يُذكر منها:

■ قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا﴾ [النساء:107]: قال جماعة من المفسرين هذه الآية نزلت في رجل من الأنصار، يقال له: طعمة بن أبيرق من بني ظفر بن الحارث، سرق درعا من جاره يقال له: قتادة بن النعمان، وكانت الدرع في جراب فيه دقيق، فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب، حتى انتهى إلى الدار، ثم خبأها عند رجل من اليهود، يقال له: زيد ابن السمين، فالتصمت الدرع عند طعمة، فحلف بالله ما أخذها وما له بها من علم، فقال أصحاب الدرع: بلى والله قد أدلج علينا فأخذها وطلبنا أثره حتى دخل داره، فرأينا أثر الدقيق، فلما حلف تركوه واتبعوا أثر الدقيق إلى منزل اليهودي فأخذوه، فقال: دفعها إلي طعمة بن أبيرق، فجاء بنو ظفر وهم قوم طعمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسألوه أن يجادل عن صاحبهم، وقالوا له: إنك إن لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرى اليهودي، فهَمَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعاقب اليهودي حتى أنزل الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [النساء:105] وما بعدها.<sup>40</sup>

صيغة مبالغة تدل على تكرار ذلك الفعل، وقد قال تعالى: ﴿خَوَانًا أَثِيمًا﴾ بالمبالغة مع أن الصادر عن الرجل خيانة واحدة، وإثم واحد، أن الله تعالى علم أنه كان في طبع ذلك الرجل الخيانة الكثيرة والإثم الكبير، فذكر اللفظ الدال على المبالغة؛ بسبب ما كان في طبعه من الميل إلى ذلك، ويدل عليه: ما ذكر أنه بعد هذه الواقعة هرب إلى مكة، وارتد ونقب حائط إنسان، لأجل السرقة، فسقط الحائط عليه ومات، ومن كانت خاتمته كذلك، لم يشك في حاله، وأيضا: فإنه طلب من النبي عليه الصلاة والسلام أن يرفع السرقة عنه، ويلحقها باليهودي، وهذا يبطل رسالة الرسول، ومن حاول إبطال رسالة الرسول وأراد كذبه، فقد كفر؛ فهذا المعنى وصفه الله تعالى بالمبالغة في الخيانة والإثم.<sup>41</sup>

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [آل عمران:45]؛ والوجيه صيغة مبالغة من الوجاهة، وأصل معناه الوجه، وهو الملاحظ المحترم بعلو ظاهر فيه.<sup>42</sup>
- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران:58]؛ والحكيم صيغة مبالغة مُحَوَّلٌ من فاعل، ووُصِفَ الكتاب بذلك مجازًا، فهذه الصفة لِمُنْزَلِهِ؛ ووُصِفَ بصفة مصدره، وهو الله تبارك وتعالى، أو لأنه ناطقٌ بالحكمة، أو لأنه الأُحْكَمُ في نظمه، كما يجوز أن يكون بمعنى مُفْعِلِ أَي: مُحْكِمٍ لقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ﴾ [فصلت:1]؛ إِلَّا أَنَّ صِيغَةَ "فَعِيل" بمعنى مُفْعِلٍ قليل، نحو: عَقَدْتُ الْعَسَلَ فهو عَقِيدٌ ومُعَقَّدٌ، واحتبسَتْ الفرسَ في سبيلِ الله فهو حَبِيسٌ ومُحْبَسٌ.<sup>43</sup>
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:1]؛ والرقيب هو المراقب؛ وهي صيغة مبالغة من رَقَبَ يَرْقُبُ رَقْبًا إذا أَحَدَ النَّظَرَ لِأَمْرٍ يَرِيدُ تَحْقِيقَهُ، وتأويلها أنه حافظ مطلع على جميع ما يصدر من الأفعال والأقوال وعلى ما في الضمائر من النيات.<sup>44</sup>

### 3-1-5. صيغة فَعِل ودلالاتها في القرآن الكريم:

- وردت صيغة فعل للدلالة على المبالغة في مواضع عديدة من القرآن الكريم؛ منها:
- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [الأعراف:150]؛ والأسف بدون مد، صيغة مبالغة للأسف بالمد الذي هو اسم فاعل للذي حل به الأسف وهو الحزن الشديد، أي رجع غضبان من عصيان قومه حزينا على فساد أحوالهم<sup>45</sup>، وقيل: الأسف في اللغة هو شدة الغضب، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف:55].<sup>46</sup>
- قوله تعالى: ﴿لَا تَفْرُحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [القصص:76]؛ الفرحين جمع فَرِحَ؛ أي المفرط في الفرح، وهي صيغة مبالغة، والفرح المنهي عنه هو المفرط منه، والذي تعلق بمتاع الدنيا ولذات النفس، لأن الانكباب على ذلك يميمت الاهتمام بالأعمال الصالحة والمنافسة لاكتسابها، فينزل به الإقبال على اللذات إلى حضيض الإعراض عن الكمال النفساني والاهتمام بالأداب الدينية، فحذف المتعلق بالفعل لدلالة المقام على أن المعنى لا تفرح بلذات الدنيا معرضا عن الدين والعمل للأخرة، وأفصح عنه قوله تعالى بعدها: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ [القصص:77]، والفرح إذا لم يعلق به شيء دل على أنه صار سجية الموصوف فصار مرادا به العجب والبطر، وقد أشار الله تعالى إلى بيان المقصود بصيغة المبالغة تعضيدا لدلالة المقام بقوله إن الله لا يحب الفرحين، أي المفرطين في الفرح، فهي صيغة مبالغة مع الإشارة إلى تعليل النهي، فالجملة علة للتي

قبلها، والمبالغة في الفرح تقتضي شدة الإقبال على ما يفرح به وهي تستلزم الإعراض عن غيره فصار النهي عن شدة الفرح رمزا إلى الإعراض عن الجد والواجب في ذلك.<sup>47</sup>

### 2-3. صيغ المبالغة قليلة الاستعمال:

إن الصيغ الخمسة المذكورة هي الأكثر استعمالا في المبالغة، ولكن هناك صيغ أخرى أستعملت في المبالغة، يأتي بيانها تفصيلا وتمثيلا وتعليلًا.

### 1-2-3. صيغة فَعِيل ودلالاتها في القرآن الكريم:

■ قوله تعالى: ﴿وَأَمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾ [المائدة:75]؛ والصدِّيق: كثير الصدق، وَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ<sup>48</sup>، والصديقة صيغة مبالغة، مثل شَرِبَ وَمَسَّيْكَ، مبالغة في الشرب والمسك، ولقب امرئ القيس بالملك الضليل، لأنه لم يهتد إلى ما يسترجع به ملك أبيه، وهذه الصيغة مشتقة من المجرد الثلاثي مثل الصيغ المشهورة المذكورة، ومعنى التعبير المبالغة في وصفها بالصدق، أي صدق وعد ربه، وهو ميثاق الإيمان وصدق وعد الناس، كما وصف إسماعيل عليه السلام بذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ [مريم:54]، ولُقب يوسف بالصدِّيق، لأنه صدق وعد ربه في الكف عن المحرمات مع توفر أسبابها، وقيل: أريد هنا وصفها بالمبالغة في التصديق لقوله تعالى: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا﴾ [التَّحْرِيم:12]، كما لقب أبو بكر رضي الله عنه بالصدِّيق لأنه أول من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ [الزمر:33]، فيكون مشتقا من المزيد.<sup>49</sup>

وما كان على "فَعِيلٍ" فهو مكسورُ الأوَّل لا يُفْتَح منه شيء، وهو لمن دام منه الفعل، نحو: "رجلٌ سَكَّيرٌ" أي: كثيرُ السُّكرِ، "خَمِيْرٌ" كثيرُ الشربِ للخَمْرِ، "سَكَّيتٌ" دائمُ السكوت، "فَجَّيرٌ" كثيرُ الفَجْرِ، "عَشِيْقٌ" كثيرُ العِشْقِ، ومنه: "ضَلِيْلٌ"، "صَرِيْعٌ"، "ظَلِيْمٌ" وغير ذلك كثير، ولا يقال ذلك لمن فَعَلَ الشيء مرة أو مرَّتين، حتى يكثرَ منه أو يكون له عادة.<sup>50</sup>

### 2-2-3. صيغة فُعَلَة ودلالاتها في القرآن الكريم:

■ قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة:1]؛ أُخْتَلِفَ في معنى الهمزة واللمزة، فقيل: معناهما واحد، وهو الدفع والطعن، وقيل: الهمزة: هو الذي يؤدي جليسه بلسانه، واللمزة: الذي يؤدي بعينيه وغير ذلك، وقيل: الهمزة: الذي يطعنه عند حضرته، واللمزة: الذي يطعنه عند غيبته، وهذا إنما يسمى به من يعتاد ذلك الفعل، وقد وضع أهل اللغة وزن "فُعَلٌ" لمن يعتاد ذلك الفعل ويحترفه، وقيل إن الآية نزلت في الكفار؛ وقال بعضهم: نزلت في الأحنس بن شريق، وقيل: نزلت في الوليد بن المغيرة<sup>51</sup>، وقيل: نزلت في أبي بن خلف أو جميل بن عامر، وهي عامة عند الأكثرين<sup>52</sup>،

وهمزة ولمزة: بوزن فعلة صيغة تدل على كثرة صدور فعل الهمز واللمز، وأنه صار عادة لصاحبه، كما يُقال: ضُحِكْكَ لكثير الضحك، ولُعِنْتَ لكثير اللعن، وأصلها: أن صيغة "فُعَل" وترد للمبالغة في "فاعل".<sup>53</sup>

### 3-2-3. صيغة فعلوت ودلالاتها في القرآن الكريم:

إن الصيغ التي ذكرت أعلاه الشهيرة منها وقليلة الاستعمال كلها تكون للمبالغة في الفعل من

اسم الفاعل، وهذه الصيغة تكون للمبالغة في المصدر، وقد وردت في القرآن في بضعة مواضع؛ منها:

■ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء:51]؛ والطاغوت صيغة مبالغة، ومعناه أنه مصدر الطغيان ومبعثه، وهو مجاوزة الحد في الشيء<sup>54</sup>، وهذا الاسم مشتق من طغى يطغو إذا تعاضم وترفع، وهو مصدر بوزن فعلوت للمبالغة، مثل: ملكوت، ورهبوت ورحموت، وجبروت، فأصله طغوت، وفيه قلب بتقديم لام الكلمة على عينها، فصار طوغوت بوزن فلعتوت، والقصد من القلب إبدال الواو ألفا بتحريكها وانفتاح ما قبلها، فالعرب قد يقبلون حروف الكلمة ليتأتى الإبدال كما قبلوا "أراءم" جمع ريم إلى "أرام" ليتأتى إبدال الهمزة الثانية الساكنة ألفا بعد الأولى المفتوحة، وقد يطلق الطاغوت على عظيم أهل الشرك كالكاهن، لأنهم يعظمونه لأجل أصنامهم، كما في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ [النساء:60]، لأن هذا الاسم قد منزلة المفرد فيجمعونه جمع تكسير على طاوغيت ووزنه فعاليل<sup>55</sup>، وورد في الحديث: «لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِيَّتِ»<sup>56</sup>، وجاء في رواية مسلم «لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي، وَلَا بِأَبَائِكُمْ»<sup>57</sup>، والطواغي هي الأصنام، مفردها طاغية، وسي باسم المصدر لطغيان الكفار بعبادته لأنه سبب طغيانهم وكفرهم، والطغيان المجاوزة للحد، فكل ما جاوز الحد في تعظيم أو غيره فقد طغى، ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾ [الحاقة:11]؛ أي جاوز الحد وقيل يجوز أن يكون المراد بالطواغي هنا من طغى من الكفار وجاوز القدر المعتاد في الشر وهم عظمائهم.<sup>58</sup>

■ قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام:75]؛ والملكوت بمنزلة الملك، إلا أن الملكوت أبلغ في اللغة من الملك، لأن الواو والتاء تزدان للمبالغة، مثل: الرهبوت والرغبوت، ووَزَنَهُ من الفعل "فَعَلُوت"، وفي المثل رَهْبُوتِي خَيْرٌ مِنْ رَغْبُوتِي، وَمَنْ قَالَ رَهْبُوتِي خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتِي فمعنى صحيح؛ فأن تكون له هيبه يُرهب بها خير من أن يُرحم<sup>59</sup>، وقال الكسائي: زيدت التاء في الملكوت للمبالغة، وقال عكرمة: هو الملك غير إنها بالنبطية ملكوتا، وقال ابن عباس: يعني خلق السماوات والأرض، وقال: مجاهد وسعيد بن جبیر: يعني آيات السماوات والأرض، وقال الضحاك: مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الشمس والقمر والنجوم، وقال قتادة: ملكوت السماوات الشمس والقمر والنجوم، وملكوت الأرض الجبال والشجر والبحار.<sup>60</sup>

#### 4. الخاتمة:

يُمكن في ختام هذا البحث تلخيص ما تمّ الوصول إليه من نتائج في جملة من العناصر، مع ذكر بعض الاقتراحات، وذلك في الآتي:

#### 1-4. النتائج:

✓ صيغة المبالغة هي تحويل اسم الفاعل من الفعل الثلاثي من وزن "فاعل" إلى صيغة أخرى تفيد صراحةً الكثرة والمبالغة في معنى فعلها، وأوزانها المشهورة: فَعَّال، ومفْعَال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل، ولا تصاغ في الغالب إلا من فعل ثلاثي متصرف، متعدّ، إلا صيغة "فَعَّال" فإنها تصاغ من الثلاثي اللازم والمتعدي.

✓ يندُرُ إتيان صيغة المبالغة من غير الثلاثي كوزن "أفعل": لأن اسم فاعل غير الثلاثي لا يكون على وزن فاعل، وذلك مثل: "دَرَّك" من أدرك، "معطاء" من أعطى، "معوان" من أعان، "نذير" من أنذر، "زهوق" من أزهق.

✓ اسم الفاعل وصيغة المبالغة صيغتان تدلان على الفعل، لكنهما تختلفان في درجة الدلالة على معناه، وفي مقدار قلته وكثرته، وضعفه وقوته، فصيغة "فاعل" لا تدل على هاته المعاني دلالة صريحة إلا احتمالاً، بخلاف صيغة المبالغة فإنها تدل بنصها وصيغتها الصريحة على الكثرة والمبالغة في الفعل.

✓ للمبالغة عدة أوزان؛ أشهرها؛ فَعَّال، فَعُول، مفعَال، فَعِيل وفَعِل، وهذه الصيغ الخمس القياسية، وهناك بعض صيغ قليلة مقصورة على السماع عند أكثر القدماء؛ أشهرها من الفعل الماضي الثلاثي، مثل: "فَعِيل"، "فَعَّلَة"، "مِفْعَل".

✓ تُرتَّب صيغ المبالغة المشهورة حسب كثرة استعمالها كالاتي؛ فَعَّال، ثم فَعُول ومفعَال، ثم فَعِيل ثم فَعِل، كما تتفاوت في المبالغة؛ فوزن "فَعُول" لمن كثر منه الفعل، ووزن "فَعَّال" لمن صار له كالصناعة، ووزن "مفعَال" لمن صار له كالألة، ووزن "فَعِيل" لمن صار له كالطبيعة، ووزن "فَعِل" لمن صار له كالعادة.

✓ صيغة فَعَّال، وفَعُول ومفعَال، تغني عن صيغة "فاعل" عند إرادة الكثرة والمبالغة، وتستحق ما تستحقه من العمل عند استيفاء الشروط، وذلك لكثرة استعمال هاته الصيغ في المبالغة، أمّا صيغتا "فَعِيل"، "فَعِل" استعمالهما قليل في الدلالة على المبالغة.

✓ لا تصاغ صيغة المبالغة القياسية إلا من مصدر فعل ثلاثي، متصرف، متعدّ، ما عدا صيغة: "فَعَّال" فإنها تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي، ولا تجري على حركات مضارعها وسكناته، بالرغم من اشتغالها على حروفه الأصلية، ولهذا تُحمَلُ في عملها على اسم الفاعل لا على فعله.

- ✓ تخضع صيغة المبالغة لجميع الأحكام التي يخضع لها اسم الفاعل تعريفاً وتنكيراً، فلا اختلاف بينهما إلا في بعض الاستثناءات، وفي شكل الصيغة، وفي أن صيغة المبالغة بنصبها الصريح أكثر مبالغة، وأقوى دلالة في معنى الفعل من صيغة اسم الفاعل المطلقة.
- ✓ أسماء الله تعالى التي هي بصيغة المبالغة تُعدُّ مجازاً؛ لأن المبالغة تكون في صفات تقبل الزيادة والنقصان، وصفات الله تعالى منزهة عن ذلك، وصيغ المبالغة في أسمائه تعالى تكون مبالغة في الكلام، للتأثير في الإقحام؛ لأنه لا تفاوت فيها، فمثلاً: "علام الغيوب" أبلغ من "عالم الغيب" ولكل منهما موقع.
- ✓ ورد في القرآن التعبير بالمبالغة في مواضع كثيرة جداً، ويكون ذلك لمناسبة السياق، أو لتعليل الحكم الشديد أو للفت الاهتمام إلى أهمية الشيء وعظمته، وقد وردت الصيغ الخمس المشهورة في المبالغة في الفاعلية، ووردت فيه أيضاً بعض الصيغ قليلة الاستعمال؛ وهي: "فَعِيلٌ"، "فُعَلَةٌ"، "فعلوت".
- ✓ تكون صيغ المبالغة الشهيرة منها وقليلة الاستعمال كلها للمبالغة في الفعل من اسم الفاعل، أما صيغة "فعلوت" فتكون للمبالغة في المصدر، مثل: الملكوت من الملك، والطاغوت من الطغيان، وقد وردا في القرآن الكريم في بضعة مواضع.
- ✓ ساهمت صيغ المبالغة في القرآن الكريم في قوة الأسلوب وحسن التعبير وجمالية السرد، كما ساهمت أيضاً في بلاغة المعنى وتحقيق البيان وسلاسة الإقناع، بحيث وردت كل صيغة في سياق يناسبها من حيث درجتها في الدلالة، فكان اللفظ مُعْجِزاً والمعنى عميقاً.
- ✓ تأتي صيغة المبالغة أحيانا خالية من معنى المبالغة، فتكون مقتصرةً في دلالتها على المعنى المجرد؛ وتدل على ما يدل عليه اسم الفاعل ولا يُراد بها التكثير، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ بحيث نفى الله الظلم كله عن نفسه، وليس كثرة الظلم فقط، وقيل في تأويلها: أنه إذا نفى الظلم الكثير انتفى القليل ضرورة، أو أنها على النسب أي: لا يُنسَبُ إليه ظلم، ومعناه ليس بذئ ظلم.
- 2-4. الاقتراحات:
- ✓ تحقيق أوزان المبالغة من الأصول النحوية والصرفية الرصينة للوصول إلى قول فصل في كونها قياسية أو سماعية، ووضع ترتيب مُعَلَّل لها حسب درجة الدلالة.
- ✓ دراسة أسماء الله الحسنى وصفاته التي جاءت على أوزان المبالغة دراسة دلالية؛ وذلك لتعليل التوافق بين درجة المبالغة في الصيغة ومقصد الاسم والصفة.
- ✓ البحث في التعابير القرآنية التي لها معنى المبالغة؛ كون المبالغة قد تكون في التعبير كما تكون في اللفظ.

5. قائمة المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلي، (بيروت: عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1408هـ/1988م).
- 2- ابن الأثير؛ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزاوي، محمود الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، (د.ط)، 1399هـ/1979م).
- 3- ابن هشام؛ أبو محمد، جمال الدين، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)).
- 4- ابن يعيش؛ أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الأسدي الموصل، شرح المفصل، تقديم: إميل بديع يعقوب، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م).
- 5- أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، مراجعة: نظير الساعدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1422هـ/2002م).
- 6- أبو الحسن الحرّائي المراكشي؛ علي بن أحمد التُّجَيْبِي الأندلسي، تراث الحرّالي في التفسير (مفتاح الباب المقفل، عروة المفتاح، التوشية والتوفية، نصوص من تفسيره المفقود لسورتي البقرة وآل عمران)، مستخرج من تفسير البقاعي (نظم الدرر)، تصدير: محمد بن شريفة، تحقيق: محمادي الخياطي، (الرباط: منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الطبعة الأولى، 1418هـ/1997م).
- 7- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحد النيسابوري الشافعي، أسباب نزول القرآن، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، (الدمام: دار الإصلاح، الطبعة الثانية، 1412هـ/1992م).
- 8- أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت)).
- 9- أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم، (د.ط)، (د.ت)).
- 10- أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1417هـ/1997م).
- 11- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، نتائج الفكر في النحو، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1412هـ/1992م).
- 12- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، 1407هـ).

- 13- أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي، بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود وزكريا النوتي، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1413هـ/1993م).
- 14- أبو المظفر، منصور بن محمد المرزوي السمعاني التميمي، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، (الرياض: دار الوطن، الطبعة الأولى، 1418هـ/1997م).
- 15- أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1998م).
- 16- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، (د.ط.)، 1420هـ).
- 17- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، 1392هـ).
- 18- أبو زهرة؛ محمد بن أحمد بن مصطفى، زهرة التفاسير، (دار الفكر العربي، (د.ط.)، (د.ت.).
- 19- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، (د.ط.)، (د.ت.).
- 20- أبو محمد؛ العز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي الدمشقي، تفسير القرآن (اختصار لتفسير الماوردي)، تحقيق: عبد الله الوهي، (بيروت: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1416هـ/1996م).
- 21- أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 2001م).
- 22- أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429هـ/2008م).
- 23- إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء، روح البيان، (بيروت: دار الفكر، (د.ط.)، (د.ت.).
- 24- الرّبيدي؛ أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، (د.ط.)، (د.ت.).
- 25- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (بيروت/ صيدا: المكتبة العصرية/الدار النموذجية، الطبعة الخامسة، 1420هـ/1999م).
- 26- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية، (د.ت.).
- 27- شوقي ضيف؛ أحمد شوقي عبد السلام ضيف، المدارس النحوية، (دار المعارف، (د.ط.)، (د.ت.).

- 28- عباس حسن، النحو الوافي، (دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة، (د.ت)).
- 29- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (مصر: المكتبة التوفيقية، (د.ط)، (د.ت)).
- 30- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، (مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م).
- 31- مجد الدين؛ محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، 1426هـ/2005م).
- 32- محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، (تونس: الدار التونسية للنشر، (د.ط)، 1984هـ).
- 33- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليميني، فتح القدير، (دمشق/ بيروت: دار ابن كثير/ دار الكلم الطيب، الطبعة الأولى، 1414هـ).
- 34- محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تحقيق: مجدي باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1426هـ/2005م).
- 35- محمد ثناء الله المظهري، التفسير المظهري، تحقيق: غلام نبي التونسي، (الباكستان: مكتبة الرشدية، (د.ط)، 1412هـ).
- 36- محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، 1990م).
- 37- محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م).
- 38- مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت)).

6. الهوامش والإحالات:

- 1- أبو منصور الأزهرى الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م، ج8، ص148.
- 2- ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1979م، ج3، ص61.
- 3- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج22، ص532.
- 4- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، 2005م، ص786.
- 5- أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 2008م، ج2، ص1335.
- 6- أبو منصور الأزهرى الهروي، تهذيب اللغة، ج8، ص135.
- 7- ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج1، ص153.
- 8- زين الدين الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية/ الدار النموذجية، بيروت/ صيدا، الطبعة الخامسة، 1999م، ص39.
- 9- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة، ج3، ص257.
- 10- أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، ص1335.
- 11- ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، ص184.
- 12- المرجع نفسه، ج3، ص184.
- 13- عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص257-258.
- 14- المرجع نفسه، ج3، ص259-260.
- 15- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ج3، ص76.

- 16- محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2001م، ج3، ص16-17. ويُنظر أيضا: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج3، ص184.
- 17- محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ج3، ص16-17.
- 18- عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص260.
- 19- المرجع نفسه، ج3، ص261.
- 20- ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تقديم: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م، ج4، ص88.
- 21- عبده الراجحي التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1999م، ص191.
- 22- شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، ص331.
- 23- أبو العرفان الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1997م، ج2، ص450.
- 24- الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ، ج4، ص374.
- 25- أبو العرفان الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ج2، ص450. ويُنظر أيضا: أبو القاسم السهيلي، نتائج الفكر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1992م، ص41.
- 26- أبو العرفان الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ج2، ص450.
- 27- محمد رشيد رضا القلموني، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية للكتاب، 1990م، ج1، ص150.
- 28- أبو الحسن الحرّالي المراكشي، تراث الحرّالي في التفسير (مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل، عروة المفتاح، التوشية والتوفية، نصوص من تفسيره المفقود لسورتي البقرة وآل عمران)، مستخرج من تفسير البقاعي، تصدير: محمد بن شريفة، تحقيق: محمادي الخياطي، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، الطبعة الأولى، 1997م، ص517.
- 29- الشوكاني، فتح القدير، دار ابن كثير/ دار الكلم الطيب، دمشق/ بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ، ج1، ص604.
- 30- أبو العباس السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ج3، ص515-516.

- 31- عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص262.
- 32- ابن عادل الدمشقي، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م، ج18، ص264.
- 33- أبوزهرة، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، ج3، ص1207.
- 34- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ، ج8، ص529.
- 35- إسماعيل حقي بن مصطفى، المولى أبو الفداء، روح البيان، دار الفكر، بيروت، ج7، ص319.
- 36- الشوكاني، فتح القدير، ج2، ص115-116.
- 37- ابن قتيبة الدينوري، أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ص330.
- 38- أبو السعود العمادي، تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج2، ص139. ويُنظر أيضا: محمد ثناء الله المظهري، التفسير المظهري، تحقيق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية، باكستان، 1412هـ، ج10، ص174.
- 39- أبو السعود العمادي، تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، ج2، ص139.
- 40- أبو الحسن الواحدي، أسباب نزول القرآن، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، الطبعة الثانية، 1992م، ص181.
- 41- ابن عادل الدمشقي، اللباب في علوم الكتاب، ج7، ص7.
- 42- أبو الحسن الحرّالي المراكشي، تراث الحرّالي في التفسير، ص517.
- 43- أبو العباس السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج3، ص217-218. ويُنظر أيضا: ابن عادل الدمشقي، اللباب في علوم الكتاب، ج5، ص275.
- 44- أبو السعود العمادي، تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، ج2، ص139. ويُنظر أيضا: الشوكاني، فتح القدير، ج1، ص481.
- 45- محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984هـ، ج9، ص114.
- 46- أبو الليث السمرقندي، بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وزكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1993م، ج1، ص571.

- 47- محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، ج20، ص178.
- 48- أبو المظفر السمعاني، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1997م، ج2، ص55.
- 49- محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، ج6، ص286.
- 50- ابن قتيبة الدينوري، أدب الكاتب، ص330.
- 51- أبو منصور الماتريدي، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2005م، ج10، ص614.
- 52- العز بن عبد السلام، تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1996م، ج3، ص486.
- 53- محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، ج30، ص536.
- 54- محمد رشيد رضا القلموني، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، ج3، ص30.
- 55- محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، ج5، ص86.
- 56- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، الحديث رقم: 7031، ج7، ص257.
- 57- أخرجه مسلم، باب من حلف باللات والعزى، الحديث رقم: 1668، ج3، ص1268.
- 58- أبوزكريا النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1392هـ، ج11، ص108.
- 59- أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شليبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1988م، ج2، ص265.
- 60- أبو إسحاق الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، مراجعة: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2002م، ج4، ص160.